

سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة



مغالطات عن الحضارة المصرية القديمة

رسم / مجدي بكر

تأليف / محمد يونس هاشم

تنسيق / يوسف عمار



دار زهور المعرفة والبركة

قَالَتْ مَلِكُ لِأَبِيهَا : أَنَا أَحِبُّ الْمِصْرِيِّينَ الْقُدَمَاءَ .

- مَا الَّذِي جَعَلَكَ تَقُولِينَ ذَلِكَ يَا بِنْتِي ؟

- أَخَذْنَا الْيَوْمَ دَرْسًا فِي التَّارِيخِ عَنْهُمْ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ

صَنَعُوا أَوَّلَ حَضَارَةٍ فِي التَّارِيخِ ، وَعَمِلُوا أَشْيَاءَ لَا

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ مِثْلَهَا .

- مِثْلُ مَاذَا يَا مَلِكُ ؟

- مِثْلُ : الْأَهْرَامِ ، وَالتَّحْنِيطِ ، وَالتَّمَاثِيلِ ...

- نَحْنُ نَفْخَرُ بِبِلَادِنَا وَبِأَجْدَادِنَا الْقُدَمَاءِ .

- لَكِنَّ أَسْتَاذَ التَّارِيخِ قَالَ لَنَا : إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ الْقُدَمَاءَ

كَانُوا كُفَّارًا يَعْبُدُونَ : الشَّمْسَ ، وَالْحَيَوَانَاتِ ، وَالطُّيُورَ ...

وَأَنَّ كُلَّ مَا صَنَعُوهُ كَانَ عَنْ طَرِيقِ السُّحْرِ .



- هَلْ قَالَ لَكُمْ أُسْتَاذُ التَّارِيخِ هَذَا ؟!

- نَعَمْ .. وَهَذَا مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ أَيْضاً .

- احْضِرِي لِي كِتَابَ التَّارِيخِ .

- هَا هُوَ يَا أَبِي ، وَهَذِهِ هِيَ الصَّفْحَةُ .

أَخَذَ الْأَبُ الْكِتَابَ وَبَدَأَ يَقْرَأُ ، وَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مَا كُتِبَ عَنْ

الْحَيَاةِ الدِّينِيَّةِ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ قَالَ لِابْنَتِهِ : هَذَا

الْكَلَامُ مُتَنَاقِضٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ لَا عَقْلاً وَلَا شَرْعاً .

- كَيْفَ يَا أَبِي ؟

- إِنَّ عَنَاصِرَ الطَّبِيعَةِ عِنْدَهُمْ تَرْمِزُ لِلإِلَهِ وَلَيْسَتْ هِيَ

الإِلَهِ .

- ذَكَرَ الْكِتَابُ : " إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِي



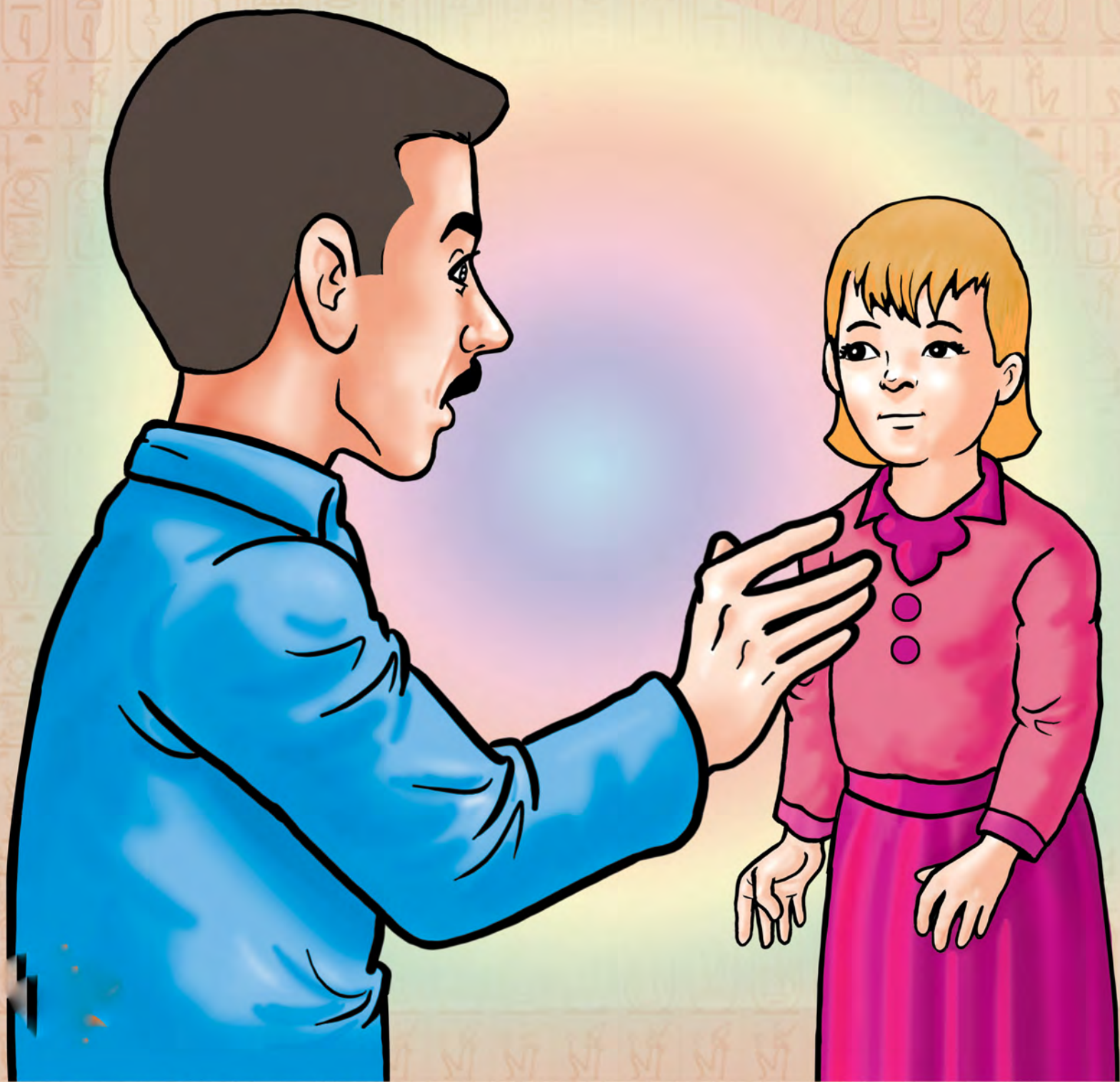
السَّحَرِ وَالْقُوى الخَفِيَّةِ الَّتِي تَحَكِّمُ فِي أَعْمَالِهِمْ " فَهَلْ
كَانُوا مِثْلَ السَّحَرَةِ الَّذِينَ نَرَاهُمْ فِي التَّلْفِيزِيونَ يَصْنَعُونَ
أَفْعَالًا غَرِيبَةً ؟

- لا .. يَا بَنَّتِي ، مَا صَنَعَهُ الْمِصْرِيُّونَ الْقَدَمَاءُ كَانَ حَقِيقَةً لَا
سِحْرًا فَمَعْلُومٌ دِينِيًّا وَعِلْمِيًّا أَنَّ السَّحَرَ مَهَارَةٌ فِي الْحَرَكَةِ
وَحِدَاعِ اللَّبَصِ وَلَا يُغَيِّرُ طَبِيعَةَ الْأَشْيَاءِ فَلَا يَقْطَعُ حَجَرًا
فَضْلًا عَنْ أَنْ يَبْنِيَ هَرَمًا .

وَجَاءَ فِي الْكِتَابِ : " اَعْتَقَدَ الْمِصْرِيُّونَ مِنْذُ أَقْدَمِ الْعُصُورِ أَنَّ
الْإِنْسَانَ سَيُبْعَثُ ثَانِيَةً بَعْدَ مَوْتِهِ لِيَحْيَا حَيَاةَ الْخُلُودِ "
وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا كَيْفَ اهْتَدَوْا لِفِكْرَةِ الْبَعْثِ ، ثُمَّ يَذْكُرُ
تَفَاصِيلَ عَنْ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَعْرِفْهَا الْإِنْسَانُ إِلَّا
مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَكُتُبِهِمُ السَّمَاوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ .



فَيَقُولُ: "إِنَّ الرُّوحَ بَعْدَ أَنْ تَنْجُو مِنْ مَخَاطِرَ كَثِيرَةٍ فِي رِحْلَتِهَا لِلْعَالَمِ الْآخِرِ فِيمَا وَرَاءَ الْمَوْتِ تُجَابِهُهُ تَجْرِبَةٌ قَاسِيَةٌ أَلَا وَهِيَ مُحَاكِمَةٌ تَتَنَاوَلُ مَا آتَاهُ الْمَيِّتُ فِي دُنْيَاهُ مِنْ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ فَتُجَازِي الْمُحْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ عَلَى إِسَاءَتِهِ" وَهَذَا مَا قَالَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}، ثُمَّ يَقُولُ: "فَإِذَا مَا انْتَهَى مِنْ ذَلِكَ وَزِنَ قَلْبُهُ بِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِي إِحْدَى كِفَّتَيْهِ الْقَلْبُ وَفِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى رِيشَةٌ تُمَثِّلُ الْإِلَهَةَ مَعَاتِ الْإِلَهَةِ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ فَإِنْ رَجَحَتْ مَوَازِينُهُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ طَاهِرٌ بَرِيٌّ يَتَحَلَّى بِالْفَضَائِلِ وَطِيبِ الْخُلُقِ فَيَسِيرُ إِلَى النَّعِيمِ الْأَبَدِيِّ، وَإِنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ كَانَ ذَلِكَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّهُ شَرِيرٌ آثِمٌ فَيُسَاقُ إِلَى عَذَابِ الْجَحِيمِ."



وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ
وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} .
- حَقًّا يَا أَبِي كَيْفَ عَرَفَ الْمِصْرِيُّونَ الْقُدَمَاءَ الْبَعْثَ
وَالْحِسَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَمْ يُرْسَلْ إِلَيْهِمْ رُسُلٌ وَلَا
أَنْبِيَاءُ ؟!

- وَمَنْ قَالَ لَكَ يَا بَنِي أَنْهُمْ لَمْ يُرْسَلْ لَهُمْ أَنْبِيَاءُ
وَلَا مُرْسَلُونَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ {وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا
فِيهَا نَذِيرٌ}.

- يَا بَنِي أَنَا لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الْقُدَمَاءَ الَّذِينَ
عَرَفُوا الْبَعْثَ وَالنُّشُورَ وَالْحِسَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ
كَانُوا كُفَّارًا !! وَأَنَّ الْحَضَارَةَ الْمِصْرِيَّةَ الَّتِي هِيَ أُمُّ
الْحَضَارَاتِ أَنْشَأَهَا الْمِصْرِيُّونَ بِالسَّحْرِ !!

- لَكِنْ مَا هِيَ الْحَقِيقَةُ يَا أَبِي ؟
- هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَبْحَثَ عَنْهُ حَتَّى نَجِدَهُ .





هاشم ، محمد يونس

سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة

تأليف : محمد يونس هاشم

ريشة : مجدي بكر

تنسيق : يوسف محمد حسين

القاهرة : دار زهور المعرفة والبركة

١٢ ص ، ٢٤ × ٢٤ سم

تدمك : ٩٧٦ ٥١٧٢ ٩٧٧ ٩٧٨

١ قصص الأطفال (تاريخية)

٢- العنوان : ٩٠٠

رقم الإيداع : ٢٠١٨ / ١٤٩٠٠

الترقيم الدولي : ٩٧ - ٦ - ٥١٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨